

تاج العروس من جواهر القاموس

لم يستعمله طَرَفًا . قال سيبويه : هي لُغَةٌ لَخَثْعَم . ووَجَدْتُ في هامش الصَّحاح : البيتُ لرجُلٍ من خَثْعَم قاله على لُغَتِهِ لِأَنَّهُ جَرَّ ذَا صَبَاحٍ وَهُوَ طَرَفٌ لَا يَتَمَكَّنُ وَالظُّرُوفُ الَّتِي لَا تَتَمَكَّنُ لَا تُجَرُّ وَلَا تُرْفَعُ وَلَا يَجُوزُ ذَلِكَ إِلَّا فِي لُغَةِ قَوْمٍ مِنْ خَثْعَمٍ أَوْ يَضْطَرُّ إِلَيْهِ شَاعِرٌ . يُرِيدُ : عَزَمْتُ عَلَى الْإِقَامَةِ إِلَّا لَوْ وَقَّتِ الصَّبَاحُ لِأَنِّي وَجَدْتُ الرَّأْيَ وَالْحَزْمَ يُوجِبَانِ ذَلِكَ . ثم قال : لشيءٍ ما يُسَوِّدُ مَنْ يَسُودُ : يقول : إِنَّ الَّذِي يُسَوِّدُهُ قَوْمُهُ لَا يُسَوِّدُهُ إِلَّا لشيءٍ من الخِصَالِ الْجَمِيلَةِ وَالْأُمُورِ الْمَحْمُودَةِ رَأَهَا قَوْمُهُ فِيهِ فَسَوَّوْهُ مِنْ أَجْلِهَا ؛ كذا قاله ابن السِّيرافي . ولقيتُهُ ذاتَ صُبْحَةٍ وَذَا صَبْحٍ أَيْ حَرِينِ أَصْبَحَ وَحِينَ شَرِبَ الصَّبْحَ . وعن ابنِ الأَعْرَابِيِّ : أَتَيْتُهُ ذَاتَ الصَّبْحِ وَذَاتَ الْغَبْضِ إِذَا أَتَاهُ غُدْوَةً وَعَشِيَّةً ؛ وَذَا صَبْحٍ وَذَا مَسَاءٍ ؛ وَذَاتَ الزُّمَيْنِ وَذَاتَ الْعَوِيْمِ أَيْ مِنْذُ ثَلَاثَةِ أَزْمَانٍ وَأَعْوَامٍ . " وَالْأَصْبَحُ : الْأَسَدُ " بِيِّنِ الصَّبْحِ . وَرَجُلٌ أَصْبَحُ كَذَلِكَ . الْأَصْبَحُ : " شَعْرٌ يَخْلُطُهُ بِيَاضُ بَحْمُرَةٍ خِلَاقَةً " أَيْ يَأْكَانُ " وَقَدْ أَصْبَحَ " أَصْبِحَ حَا " وَصَبْحَ كَفَرِحَ صَبْحًا " مَحْرُكَةً " وَصُبْحَةً بِالضَّمِّ " . وَالْمُصْبِحُ كَمُكْرَمٍ : مَوْضِعٌ الْإِصْبَاحِ وَوَقْتُهُ " وَعِبَارَةُ الصَّحاحِ : وَالْمُصْبِحُ بِالْفَتْحِ : مَوْضِعُ الْإِصْبَاحِ وَوَقْتُ الْإِصْبَاحِ أَيْضًا قَالَ الشَّاعِرُ : .

" بِمُصْبِحِ الْحَمْدِ وَحَيْثُ يُمَسِّي وَهَذَا مَبْنِيٌّ عَلَى أَصْلِ الْفِعْلِ قَبْلَ أَنْ يُزَادَ فِيهِ وَلَوْ بُدِّيَ عَلَى أَصْبِحَ لَقِيلَ : مُصْبِحُ بَضَمٍ الْمِيمِ . انْتَهَى . وَفِي بَعْضِ النَّسَخِ بَعْدَ قَوْلِهِ : كَمُكْرَمٍ : " وَكَمْ ذَهَبٌ " وَهُوَ الصَّوَابُ إِِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْمُصْبِحُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يُصْبِحُ فِيهِ وَالْمُسِي : الْمَكَانُ الَّذِي يُمَسِّي فِيهِ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ : .

" قَرِيبَةُ الْمُصْبِحِ مِنْ مُمَسَّاهَا " وَالْمُصْبِحُ : السَّرَّاحُ " وَهُوَ قُرْطُهُ الَّذِي تَرَاهُ فِي الْقِنْدِيلِ وَغَيْرِهِ . وَقَدْ يُطْلَقُ السَّرَّاحُ عَلَى مَحَلِّ الْفَتِيلَةِ مَجَازًا مشهورًا ؛ قاله شيخنا . وقال أبو ذؤيب الهذلي : .

أَمِنْكَ بِرَقُّ أَيْبَتِ اللَّيْلِ أَرَقُؤَيْهِ . . . كَأَنَّهُ فِي عِرَاضِ الشَّامِ مُصْبِحُ الْمُصْبِحِ مِنَ الْإِبِلِ : الَّذِي يَدِيرُكَ فِي مُعَرَّسِهِ فَلَا يَنْهَضُ حَتَّى يُصْبِحَ وَإِنْ أُثِيرَ . وَقِيلَ : الْمُصْبِحُ : " النَّاقَةُ " الَّتِي " تُصْبِحُ فِي مَبْرَكِهَا " لَا

تَرْعَى " حتّى يَرْتَفِعَ النَّهَارُ " وهو ممّا يُسْتَحَبُّ من الإِبِلِ وذلك " لِقَوْلِ تَرْهَا
" وَسَمَنِيهَا جَمْعُهُ مَصَابِيحٌ . أَنشَدَ ابْنُ السَّيِّدِ فِي الْفَرَقِ : .
مَصَابِيحٌ لَيْسَتْ بِاللَّوَاتِي يَقُودُهُنَّ . . . زُجُومٌ وَلَا بِالْأَفْلَاتِ الدِّ وَالِكِ
الْمِصْبَاحِ : " السِّنَانُ الْعَرِيضُ " وَأَسِنَّةٌ صَدَا حَيْثُ . الْمِصْبَاحُ : " قَدَحٌ
كَبِيرٌ " عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ " كَالْمِصْبَاحِ كَمَنْبَرٍ " فِي الْأَرْبَعَةِ . وَعَلَى الثَّانِي قَوْلُ
الْمُزَرِّدِ أَخِي الشَّمَّاسِ : .
ضَرَبَتْ لَهُ بِالسَّيْفِ كَوَمَاءِ مِصْبَاحٍ . . . فَشُبِّتَتْ عَلَيْهَا النَّارُ فَهِيَ
عَقِيرٌ